

المحرر الوجيز

@ 150 | فضل كل ذي فضل وعمل صالح من المؤمنين وهذا المعنى ما وعد به تعالى وتضعيف الحسنة بعشر أمثالها ومن التضعيف غير المحصور لمن شاء وهذا التأويل تأوله ابن مسعود وقال ويل لمن غلبت آحاده عشراته . . .

ويحتمل أن يكون قوله ابن مسعود موافقا للمعنى الأول . . .

وقرأ جمهور وإن تولوا بفتح التاء واللام فيعضهم قال الغيبة أي فقل لهم إنني أخاف عليكم وقال بعضهم معناه فإن تتولوا فحذفت التاء والآية كلها على مخاطبة الحاضر وقرأ اليماني وعيسى بن عمر وإن تولوا بضم التاء واللام وإسكان الواو . . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! توعدهم بيوم القيامة ويحتمل أن يريد به يوما من الدنيا كبدر وغيره . . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! توعدهم وهو يؤيد أن اليوم الكبير يوم القيامة لأنه توعدهم به ثم ذكر الطريق إليه من الرجوع إلى الله والمعنى إلى عقاب الله وجزائه لكم رجوعكم وهو القادر الذي لا يضره شيء ولا يجير عليه مجير ولا تنفع من قضائه واقية . . .

وقوله ^ على كل شيء ^ عموم والشيء في اللغة الموجود وما يتحقق أنه يوجد كزلزلة الساعة وغيرها التي هي أشياء . . .

قوله عز وجل \$ هود 5 - 6 \$.

قيل إن هذه الآية نزلت في الكفار الذين كانوا إذا لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تطامنوا وثنوا صدورهم كالمستتر وردوا إليه ظهورهم وغشوا وجوههم بثيابهم تباعدا منه وكراهة للقاءه وهم يظنون أن ذلك يخفى عليه وعلى الله عز وجل فنزلت الآية في ذلك . . .

و ! 2 2 ! منصوبة على هذا ب ! 2 . ! 2

وقيل هي استعارة للغل والحقد الذي كانوا ينطوون عليه كما تقول فلان يطوي كشحة على عداوته ويثني صدره عليها . . .

فمعنى الآية ألا إنهم يسرون العداوة ويتكتمون بها لتخفى في ظنهم عن الله وهو تعالى حين تغشيمهم بثيابهم وإبلاغهم في التستر يعلم ما يسرون . . .

وقرأ سعيد بن جبير يثنون بضم الياء والنون من أثنى وقرأ ابن عباس ليثنوه وقرأ ابن عباس أيضا ومجاهد وابن يعمر وابن بزي ونصر بن عاصم والجحدري وابن إسحاق وابن رزين وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي ويزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو الأسود والضحاك . . .

ثنوني صدورهم برفع الصدور وهي تحتمل المعنيين المتقدمين في ! 2 2 ! وزنها تفوعل

على بناء مبالغة لتكرار الأمر كما .